



**نور يسوع المسيح**  
ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ



NOUR ALMASIH / Light of Christ  
Registered Society. No. 580 327 914

السنة السابعة والعشرون - عدد 1446  
غربي (28/07/2019) شرقي (15/07/2019)

جمعية نور المسيح  
رقم: 580 327 914

الأوثينا  
السادس

**اللحن أحد الآباء المجتمعين في المجامع المسكوية الستة**  
وتذكار الشهداء كيريكس ولامه يوليتا

يصادف يوم الجمعة ٢٠ تموز شرقي، الواقع في ٢ آب غربي تذكار النبي المجد



«وتكونون لي شهوداً في أورشليم، وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض»

طروبارية القيامة على اللحن الخامس: - لسيح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، المساوي للآب والروح في الأزلية وعدم الابتداء. المولود من العذراء لخلاصنا لأنه سر وارضى بالجسد ان يعلو على الصليب ويحمل الموت وينهض الموتى بقيامته المجدبة.

**ابوليتيكية للآباء (على اللحن الثامن) إنك فاتق التمجيد ايها المسيح الهنا. يا من أقم آباءنا القديسين على الأرض مثل كواكب ثابتة. وبهم هدانا جميعاً الى الإيمان الصادق. فيا جزيل التحنن المجد لك. طروبارية شفيح/ة الكنيسة.....**

**قنداق الآباء:** لقد تأيدت وحدة الإيمان في الكنيسة بكرارة الرسل وتقدير الآباء للعقائد. ولما كانت الكنيسة قد لبست ثوب الحق المنسوج من الكلام اللاهوتي الموحى به من العلاء. فهي تفصل كلمة الحق باستقامة وتتفقد اعتقاداً صحيحاً بسرّ حسن العبادة العظيم.

**القنداق:** يا شفيعة المسيحيين غير الخاتبة، الواسطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطاة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين إليك يايمان، بادري إلى الشفاعة وأسرعني في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة دائماً بمكرميك.

**الرسالة**  
مبارك أنت يا ربُّ الله آباينا لأتلك عدلٌ في كلِّ ما صنعت بنا  
فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الى تيطس (١٥-٨-٣)

يا ولدي تيطس، صادقة هي الكلمة، وإياها أريد ان تقرّر حتى يهتم الذين آمنوا بالله في القيام بالأعمال الحسنة. فهذه هي الأعمال الحسنة والنافعة ✨ أما المباحثات الهدائية والأنساب



جديدة، بل أعاد التأكد على الإيمان المستقيم الذي يعبر عنه العهد الجديد وآباء القرون الأربعة الأولى. فيسوع المسيح الإنسان هو نفسه ابن الله وكلمته الذي صار إنساناً كي يصير الإنسان إنكاً بالنعمة. هو الإله الذي تنازل وصار إنساناً كي يخلص الإنسان من الخطيئة والموت. هذا إيماننا المستقيم، وعليه نحيا إلى الأبد.

**يسوع المسيح الضابط الكل**

الطعام والشراب المناسبين له. لقد قال الرب «أنا هو الخبز الذي تزل من السماء» (يو ٦: ٤١). هذا هو خبز الجياع.

لينا نشاق أيضاً إلى الشرب كالظماى: «لأنَّ عِنْدَكَ يَسُوعُ الْحَيَاةِ. يَبْرُكُ تَوْبَى نَوْرًا.» (مز ٣٥: ٩).

الآن ايها المتعب والفقير الاحمال ضع رأسك على ركبتي ريك! استرح وأتكئ على صدره.!

استنشق رائحة الحياة لتخط الحياة بجبلتك! اتكى عليه إذ هو ماتدتك ومنه تغذي!

طهر ميراثك أي فراشك! وغير شك يظهر لك النور الموحد بالتثليث!

اجعل هذا في قلبك فتشعر أن الله حيّ فيك! أنت صورة الله أيها الإنسان!

**من أقوال الشيخ الروحاني**

الماتين ومن الشياطين لهذا فإن مخلص الجميع المحب، كلمة الله أخذ لنفسه جسداً وكانسان مشي بين الناس وقابل حواس كل البشر في منتصف الطريق لكي يستطيع كإنسان أن يحوّل البشر إلى ذاته ويترك حواسهم في شخصه ومن ثم إذ يراه الناس كإنسان فإنه يقنعهم بالأعمال التي عملها انه ليس إنساناً فحسب بل هو الله أيضاً وكلمة الله الحقيقي وحكمته....

القدس أثاناسيوس الكبير

وحدة الشخص في المسيح، فيتابع قائلًا: «إنّ اتحاد الطبيعتين لم يُزل ولم يُلغ بأيّ شكل من الأشكال ما فيها من تباين، بل على العكس من ذلك، قد حُفظت سالمّة جميع خصائص الطبيعتين اللتين اتحدتا في شخص واحد وأقوم واحد. وهو لم ينقسم ولم يفصل إلى شخصين، بل واحد هو، وهو نفسه الابن الوحيد، الإله الكلمة، الرب يسوع المسيح.» لم يأت مجمع خلقيدونية بعبارة

**الله مركز النفس**

إني عطشان إلى مياه الحياة لاني لم أجر بعد إلى ينبوع الحياة! لقد دعاني مع أختي قائلًا:

من كان عطشاناً فليأت أيّ ويشرب! هوذا النبي ينخسني بشده وقد بُح حلقه من صراخه إليّ قائلًا يا كل العطاش امضوا إلى مياه الحياة فإن الذين يشربون منه يغير شعب تجري من قلوبهم أنهار ماء حي.

أما تريدون الشبع؟ وكيف يكون ذلك...!

يشناق الجسد إلى الشبع لكن يعود إليه الجوع مرة أخرى بعد الهضم لذلك يقول السيد المسيح: «كلُّ من يشرب من هذا الماء يعطش أيضاً.» (يو ٤: ١٣).

إذا لبنا نجوع ونعطش إلى البرّ لكي ما نشبع منه... ليت إنساننا الداخلي يجوع ويعطش حتى يكون له

**الله نزل الى مستوانا ليُعرفنا بلاهوته**

وكما أن المعلم الرحيم الذي يعني بتلاميذه إذا لم يستفد بعضهم من المواد العالية ينزل إلي مستوانهم ويدرسهم على أية الحالات بمنهج ابسط هكذا فعل أيضاً كلمة الله لأنه إذ رأى أن البشر قد رفضوا التأمل في الله ويعيون متجهة إلى أسفل كما لو كانت قد غطست في العمق كانوا يبحثون عن الله في الطبيعة وفي عالم الحس مدعين آلهة لأنفسهم من البشر



يتخلى عن الألوهة. لذلك يُعرب آباء الجمع عن إيمانهم بيسوع الكامل من حيث ألوهته والكامل من حيث إنسانيته، **الإله الحق والإنسان الحق**.



**كيسة الثالث القدوس للزوم الأرثوذكس، تقع على قمة الجبل في جزيرة خلقيدونية في آسيا الصغرى، مقابل القسطنطينية، وفيها مكتبة لاهوتية ضخمة. إنها إرث رومي أصيل.**

**عام ٤٤٨** ظهرت بدعة أوطيخا الذي كان رئيس دير في القسطنطينية، إذ قال: إن طبيعتي المسيح، الإلهية والإنسانية، اتحدتا وصارتا بعد التجسد طبيعة واحدة. ثم رفض تعليم أوطيخا بجملته، فبعث لاون الكبير، بابا رومية، رسالة إلى فلافيانوس بطريرك القسطنطينية، **عام ٤٤٩**، جاء فيها: «إن كلنا الطبيعتين تعمل، بالاتحاد مع الأخرى، ما هو خاص بها. فالكلمة يعمل ما هو خاص بالكلمة، والجسد يحقق ما هو خاص بالجسد. أحدهما يشرق بالمعائب، والآخر يخضع للإساءات التي توجه إليه... واحد هو، وهو نفسه حقا ابن الله وحقا ابن الإنسان. فهو إله لأنه في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة إلهًا (يوحنا ١: ١)، وهو إنسان لأن الكلمة صار جسداً وسكن في ما بيننا (يوحنا ١: ١٤). هو إله لأنه به كَوْن كل شيء وبدونه لم يكن شيء واحد مما كَوْن (يوحنا ١: ٣). وهو إنسان لأنه مولود من امرأة مولود تحت الناموس (غلاطية ٤: ٤)».

قبل مجمع خلقيدونية، يؤكّد الجمع المسكوني الثالث المنعقد في مدينة أفسس (٤٣١) على كون **المسيح إلهًا وإنسانًا في الوقت عينه**، فيقول: «إننا نعتزف بأنّ الكلمة صار واحدًا مع الجسد، إذ اتحد به اتحادًا شخصيًا. فنعبد الشخص الواحد، الابن، والرّب، يسوع المسيح. إننا لا نفرّق بين الإله والإنسان، ولا نفرصل بينهما (...). إننا نعتزف بمسيح واحد هو الكلمة المولود من الآب وهو الذي اتخذ جسداً». ثم أصدرت الكيسة الأنطاكية، التي كانت غائبة عن مجمع أفسس، بيانًا سمي بـ **"قانون الوحدة" (٤٣٣)**، أيدت فيه ما جاء في قرارات المجمع، وأعلنت ما يأتي: «إننا نعتزف بأنّ ربنا يسوع المسيح، الابن الوحيد لله، هو إله حق، وإنسان حق... وأنه وُلد من الآب قبل كل الدهور بحسب ألوهته، وأنه هو نفسه، في الأزمنة الأخيرة، وُلد، لأجلنا ولأجل خلاصنا، من مريم العذراء بحسب بشرية؛ وأنه مساوٍ للآب في الجوهر بحسب الألوهة، وكذلك مساوٍ لنا بحسب البشرية».

تبنى آباء مجمع خلقيدونية رسالة لاون الكبير هاتين: «هذا هو إيمان الرسل، هكذا كلنا نؤمن، وهكذا يؤمن المستقيم الرأي...». وأقرّ الآباء أنفسهم التحديد العقائدي الآتي: «إننا نتمسك باتباع الآباء القديسين في الاعتراف بكن هو واحد وهو نفسه الابن وربنا يسوع المسيح. وبصوت واحد متفق نعلن أنّه هو نفسه تامّ في الألوهة وتامّ في البشرية، إله حق وإنسان حق، وهو نفسه مكوّن من نفس عاقلة وجسد. إنّه مساوٍ للآب في الألوهة ومساوٍ لنا في البشرية، شبيه بنا في كل شيء ما خلا الخطيئة. قبل كل الدهور وُلد من الآب بحسب الألوهة، وفي الأيام الأخيرة هو نفسه، لأجلنا ولأجل خلاصنا، وُلد من مريم العذراء والدة الإله، بحسب البشرية. واحد هو، وهو نفسه المسيح، الابن الوحيد، الرّب، الذي يجب الاعتراف به في طبيعتين متحدتين من دون اختلاط ولا تحوّل ولا انقسام ولا انفصال».

ثمّ يعيد التحديد الخلقيدونيّ العقائديّ التشديد على

والخصوصيات والمساوحكات الناموسية فاجتنبها، فإنّها غير نافعة وباطلة **\*** ورجل البدعة، بعد الإنذار مرّةً وأخرى، أعرّض عنه **\*** عالمًا أن من هو كذلك قد اعتسف وهو في الخطيئة يقضي بنفسه على نفسه **\*** ومتى أرسلت اليك أرتيماس أو تيخيكوس فبادر ان تأتيني إلى نيكوبولس لأنّي قد عزمتُ ان أشتي هناك **\*** أمّا زيناس معلم الناموس وأبلوس فاجتهد في تشييعهما مُتَأَهِّبِينَ لئلا يُعوزهُمَا شيءٌ **\*** وليتعلم ذوونا ان يقوموا بالأعمال الصالحة للحاجات الضرورية حتى لا يكونوا غير مضميرين **\*** يسلم عليك جميع الذين معي **\*** سلّم على الذين يجؤننا في الإيمان. النعمة معكم أجمعين، أمين.

## الإنجيل

### فصلٌ شريفٌ من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير، التلميذ الطاهر (متى ١٤: ١٩-١٩)

**قال الرب لتلاميذه:** أنتم نور العالم. لا يمكن ان تخفى مدينة واقعة على جبل **\*** ولا يوقد سراج ويوضع تحت المكيال لكن على المنارة ليضيء لجميع الذين في البيت **\*** هكذا فيضيء نوركم قدام الناس ليروا أعمالكم الصالحة ويمجدوا أبائكم الذي في السموات **\*** لا تظنوا أنني أتيت لأحلّ الناموس والأنبياء **\*** اني لم آت لأحلّ لكن لأتمم **\*** الحق أقول لكم: انه إلى ان تزول السماء والأرض لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من الناموس حتى يتم الكل **\*** فكلُّ من يحلّ واحداً من هذه الوصايا الصغار ويعلم الناس هكذا فإنه يُدعى صغيراً في ملكوت السموات. اما الذي يعمل ويعلم فهذا يُدعى عظيمًا في ملكوت السموات.

## المجمع الخلقيدوني: المجمع المسكوني الرابع المنعقد في خلقيدونية قرب القسطنطينية

تؤمّن الكنيسة، منذ نشأتها الأولى، بأنّ **الرب يسوع إله تام وإنسان تامّ**. وثمة في الأناجيل الأربعة وفي باقي أسفار العهد الجديد براهين وحوج عديدة تدعم هذا الإيمان. غير أن ظهور بعض الهرطقات والبدع التي أنكرت هذه الحقيقة الراسخة في وجدان الكنيسة والمؤمنين، استدعت عقد المجمع المسكونية التي رفضت تعاليم الهرطقيين، وصاغت الإيمان في دساتير وبيانات ما زالت إلى اليوم المرجع الثابت للإيمان المستقيم. ويجدر التنويه إلى أنّ المجمع لم يتبدع عقائد جديدة، بل أقرت العقائد القائمة وأجمعت عليها في وجه العقائد المنحرفة التي ظهرت في أوقات متأخرة.

أما أهمّ العقائد التي طالتها الهرطقات فهي تلك المتعلقة بالثالوث الأقدس، وبتأثس ابن الله، وبشخص يسوع المسيح الإله والإنسان.

ويحتلّ المجمع المسكوني الرابع الذي انعقد **عام ٤٥١** في مدينة خلقيدونية بالقرب من القسطنطينية، والذي نقيم اليوم تذكّار الآباء القديسين الذين شاركوا فيه، مكانة بارزة. ففيه تمّ إقرار عقيدة الطبيعتين الإلهية والإنسانية في يسوع المسيح. فالمسيح الإله الأزلي الكائن قبل الوجود قد وُلد من مريم العذراء وصار إنسانًا من دون أن

